بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اعجز بيانه [illegible] بلاغته كل انسان والصلوة والسلام على المبعوث في خير اوان
فانار بوجهه الشريف ظلام الطغيان صلى الله عليه وعلى آله واصحابه
ما قعقع [illegible] الحديد بذاذ واختلف الملوان وبعد فهذا كتاب يتصرف
فيه الناظر بين جد وهزل ورقيق وجزل ذكرت فيه تواريخ الامم
الخالية واخبار القرون الماضية واضفت اليها انباء يتابعها
طبع الغبي الغافل ولا ينكرها عقل الذكي العاقل مما اظهرته
الحكمة الالهية من عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات ومنافع
الحيوانات والنباتات وملح الاخبار والحكايات وضممت اليه
من الاخبار النبوية والامثال الفيلسوفية والحكم الهندسية
والاخلاق الغريزية والكسبية والابيات المستعذبة والحكايات

السنية

السنية والتشبيهات التي يبتلى بها السمع على اللباب ويجتلى الفهم
فيجني فوائدها [illegible] كل ذلك جمعته والفته وانتخبته واستخرجته
من كتب عدة منها كتاب المنافع والمسالح للشيخ محمد وهو اربعة اجزاء
وكتاب [illegible] له ايضا وهو جزءان وكتاب العقد لابن عبد ربه وهو
ثمانية اجزاء وكتاب الاحجار لابي عبد الله محمد وهو ستة اجزاء
وكتاب زهر الاداب للحصري وهو ثلاثة اجزاء وكتاب قلائد
العقيان لابن خاقان وهو جزءان وكتاب يتيمة الدهر للثعالبي
وهو اربعة اجزاء وكتاب التمثيل والمحاضرة له ايضا وهو [illegible]
وكتاب فقه اللغة له ايضا وهو جزء واحد وكتاب سلوان المطاع
لابن ظفر وهو جزء واحد وكتاب الاذكياء لابن الجوزي
جزء واحد وكتاب المحاضرات وهو جزءان وكتاب النوادر [illegible]
الاعرابية وهو جزء [illegible] وكتاب المختصر في اخبار البشر [illegible] وهو
جزءان وكتاب المنهاج في الطب لابن جزلة وهو جزء [illegible] وكتاب

وقيل ليس للمرء ان يفرح بزينة جليلة نالها بغير عقل او منزلة جليلة
حملها بغير فضل فان الجهل ينزله منها وينزله عنها ويحطه الى مرتبته
ويرده الى قيمته بعد ان نظر عيوبه ونكرت ذنوبه ويصير
مادحه هاجيا ووليه معاديا كما [illegible] لولا هاد لبرله عدو قاد
فاد فيها وليس له صديق وقيل دولة الجاهل كالغريب الذي يحن
الى النقلة ودولة العاقل كالنسيب الذي يحن الى الوصلة وقيل
من قدمه الاتفاقات اخره الاستخفاف وقيل دولة الجاهل عبرة العاقل
وقيل دولة الاشرار محنة الاخيار وقيل اذا ملك الاراذل
هلك الافاضل وقيل اذا ارتفع الوضيع اتضع الرفيع وقيل اذا
ساد السفل خاب الامل وقيل من اعظم النوازل دولة الاراذل
وقيل ان رجلا حضر باب امير فاباه ان يحجب وقال انا يحظى
او توقيني بعقلي وكتب بعضهم لصديق له الامان الامان من
تفاوت الزمان فكم رفع وضيعا ووضع رفيعا وكم حرم من كان

حسنا

حسنا بان يرحم واهان من كان خليقا بفضله بان يكرم وكم قد
رفعا لملبسه جاهلا واخر لبذلة ثوبه فاضلا فصبرا صبرا سيجعل
الله بعد عسر يسرا   قال بعضهم منه

كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه   وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذي ترك الاوهام حائرة   وصير العالم النحرير زنديقا
وكم قائل قد قال مالك راجل   فقلت له من اجل انك فاركه
يناك الدنى من عينه وهو جاهل   ويكدى الفتى في دهره وهو عالم
ولو كانت الارزاق تجرى على الحجى   هلكن اذا من جهلهن البهائم
آخر
فمن ظن ان الرزق ياتي بحيلة   فقد كذبته نفسه وهو آثم
يفوت الغنى من لا ينام عن السرى   وآخر ياتي رزقه وهو نائم
كان الصاحب برهان الدين البخاري اقام مدة معطلة من الوزارة
ثم اتاه الحظ فاستوزر فلم يتم غير ثلاثة وعشرين يوما ثم مات
ولما حضره الموت انشد

هذه الدار لمولى سادة ثقاة ٭ كعبة يأوى اليها القاصدين ٭

لتب السعد على ابوابها ٭ فادخلوها بسلام آمنين ٭

دار عز وسرور وهنا ٭ تذهب الاحزان عن كل حزين ٭

كم بها ظبي رشيق اهيف ٭ ناعس الطرف ووضاح الجبين ٭

ومما وجد على باب دار اخرى

منزلنا هذا لمن حله ٭ نحن سواء فيه والطارف ٭

وكلنا فيه حلال له ٭ الا الذي حرمه الخالق ٭ فصل

في المجالس قال بعض المغاربة يصف مجلسا شعر

مجلسا كالربيع حلت عليه ٭ حاليات السحاب عقد نطاق ٭

تمنع العين من طرايف حسن ٭ تتجافى لها عن الاطراق ٭

بين ساج كانه ذائب التبر ٭ على مثل ذائب الاوراق ٭ حكى

ان ذا الوزارتين حلاهن وبعض يد ساتة في قبة فوق جدول مطرد

وتحت اوداجها طير غرد فاقاموا فيها يتعاطون رحيقهم ويديرون

بالمؤانسة

بالمؤانسة طرايفهم فوقف عليهم صاحب البستان وقال كان موضعكم بالامس

صاحب الموضع دمعه وجوه كالشموس اضاءة او الورد المضعف وصارت

شعور منشورة وخدود غير مستورة قد رفعت عنها البراقع وماسها نظرة

الا هيهم واقع فاستدعى ذو الوزارتين ابو بكر ابن احمد محمد وكتب

به في احدى زوايا القبة بيت

فادنا وردنا اليك فجئناه ٭ شموس تنديك من كل برج ٭

فنزلنا منازلا لبدور ٭ وحللنا مطالعا لشموس ٭

ولقد احسن ابن اللبانة في وصفه مجلسا

يا منظرا ان نظرت بهجته ٭ ذكرني حسن جنة الخلد ٭

تربة مسك وجو عنبرة ٭ وغيم ند وطش ما ورد ٭

والماء كاللازورد قد نظمت ٭ فيه اللآلي فواغر الاسد ٭

كانما جائل الحباب به ٭ يلعب في حافتيه بالنرد ٭

فخاله ان بدا به قمر ٭ ثم بدا في مطالع السعد ٭